

**حملة الستة عشر يوماً المخصصة للأنشطة
الموجهة ضد العنف القائم على أساس الجندر
25 تشرين الثاني /نوفمبر – 10 كانون الاول/ ديسمبر 2003**

" العنف ضد المرأة انتهاك لحقوق الإنسان "

مواصلة الزخم بعد مرور عشر سنوات على مؤتمر فيينا (1993 - 2003)

في شهر حزيران عام 1993، احتشد ممثلو الدول والمنظمات غير الحكومية من كافة أنحاء العالم في فيينا - النمسا لحضور مؤتمر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وقد نشط المدافعون والمدافعات عن حقوق المرأة الإنسانية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لمدة عامين قبل انعقاد المؤتمر من أجل ضمان الاعتراف بأن "حقوق المرأة حقوق إنسان"، وضمان إدراج موضوع "العنف ضد المرأة" على قائمة النقاشات خلال المؤتمر.

وقد أصبحت الوثيقة الختامية للمؤتمر: "إعلان فيينا وبرنامج العمل" والتي وقعها مندوبو 171 دولة وثيقة تاريخية في تركيزها على التغاضي العالمي عن موضوع "العنف ضد المرأة"، وفي توجيهها الحاسم إلى الحكومات وإلى الأمم المتحدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة للقضاء على العنف الموجه ضد النساء والقائم على أساس الجندر. وقد ورد في إعلان فيينا ما يلي:

"تشكل حقوق الإنسان للمرأة والطفلة جزءاً من حقوق الإنسان العالمية، لا ينفصل ولا يقبل التصرف ولا التجزئة. وإن العنف على أساس الجنس، وجميع أشكال المضايقة الجنسية والاستغلال الجنسي، بما في ذلك تلك الناشئة عن التحيز الثقافي والإتجار الدولي، منافية لكرامة الإنسان وقدره ويجب القضاء عليها".
(إعلان فيينا وبرنامج العمل 1993، صفحة 33).

منذ انعقاد مؤتمر فيينا، كانت هناك مكتسبات بارزة نحو القضاء على العنف ضد النساء على الساحة الدولية. ففي شهر كانون أول /ديسمبر 1993، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة "الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة". وفي عام 1994 عينت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مقررة خاصة حول العنف ضد المرأة: أسبابه ونتائجه، من أجل رصد ومراقبة المظاهر المختلفة للعنف القائم على أساس الجندر في كافة أنحاء العالم. وفي عام 1995، عقدت الأمم المتحدة المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بيجين، حيث طالبت النشاطات الحقوقية من النساء حكوماتهن باتخاذ خطوات ملموسة لتحسين وضع المرأة. كما تضمنت وثيقة المؤتمر الختامية "منهاج عمل بيجين" فصلاً كاملاً مخصصاً لموضوع "العنف ضد المرأة". وفي عام 2000 قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بمراجعة منهاج عمل بيجين وأصدرت وثيقة جديدة لتعزيز التزامات الدول في صون حقوق المرأة الإنسانية في كافة أنحاء العالم.

وفي يومنا هذا، وبعد مرور عشر سنوات على تبني "إعلان فيينا" والإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، فقد حان الوقت للنظر في كيفية تأثير إطار حقوق الإنسان، والمبادرات الدولية المختلفة، في مجال القضاء على العنف ضد المرأة وخاصة فيما يتعلق بالقاعدة الكبيرة من النساء. لا شك ان هناك تقدم ملموس في كثير من بلدان العالم، على سبيل المثال:

□ في غانا ، بوشر حديثاً العمل ببرنامج للقضاء على العنف المنزلي باستخدام أنظمة الاستجابة النابعة من المجتمع المحلي في المناطق الريفية من البلاد.

□ في فيجي ، أسس في عام 1999 المجلس الوطني الاستشاري للمرأة ويتبع وزير المرأة والثقافة ، حيث يجتمع بممثلات النساء من أنحاء البلاد.

□ في كرواتيا ، ابتدأ نفاذ قانون الأسرة في 1 تموز / يوليو 1999 وأدخل مصطلح " العنف المنزلي " في التشريع الوطني للمرة الأولى.

□ في الولايات المتحدة تم إنشاء خط ساخن للعنف المنزلي على المستوى الوطني في عام 1994 كجزء من قانون العنف ضد المرأة وبلغ عدد الاتصالات التي أجريت منذ ذلك الحين 860ر000.

□ وفي ماليزيا ، ادخل تعديل على الدستور الفدرالي في عام 2001 لتضمين الجنس علاوة على الدين، والعرق، والجنس كأسس لعدم التمييز.

□ كما أن كافة بلدان أمريكا اللاتينية قد أصبح لديها تشريعات تحرم العنف المنزلي وتعتبره غير قانوني.

ان حملة الستة عشر يوماً في نمو مستمر ، حيث يشارك فيها ما يزيد على ألف منظمة في أكثر من مائة وثلاثين دولة . إلا أنه لا يزال أمامنا الكثير من العمل ، خاصة وأن العنف ضد المرأة ما زال منتشرأ في كافة جوانب الكرة الأرضية.

وبمناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لإنجازات مؤتمر فيينا، ندعو المشاركين والمشاركين في الحملة إلى التأمل في التقدم الحاصل، وفي التحديات التي جابهت جهودهم للقضاء خلال العقد الماضي. وفيما ينضم النشطاء من مختلف الجهات، إلى الجهود المبذولة للقضاء على العنف القائم على أساس الجندر، ولضمان الحقوق الإنسانية للمرأة في مجتمعاتهم المحلية وفي العالم أجمع، فإنه يتحتم علينا أن نتمهل لبعض الوقت لتقييم المسيرة أين كنا؟ وإلى أين نريد الوصول؟ ما مدى التقدم المحرز في مجتمعك المحلي وضمن مؤسستك، ومنطقتك، ودولتك؟ وما هي القضايا أو العقبات الرئيسية التي لا تزال تواجهكم؟ وما هي العقبات الرئيسية التي لا تزال تقف عقبة في الطريق على المستوى العالمي؟ وما الأثر الذي نجم عن التعامل مع موضوع العنف ضد المرأة كأحدى قضايا حقوق الإنسان؟ وكيف يمكننا تعزيز التعاون ما بين نشطاء حملة الستة عشرة يوماً حول العالم؟

اننا في دأبنا على تفحص هذه القضايا بعناية نضاعف من قدراتنا التنظيمية، وننتصر على الصعوبات التي تواجهنا، ونحقق التغيير الاجتماعي المنشود.

□ للحصول على " حقيبة العمل 2003 " يرجى الاتصال بمركز المرأة الدولي للقيادة على العنوان التالي:

160 Ryders Lane, Rutgers University, New Brunswick, NJ 08901-8555 USA

Phone (1-732) 932-8782, Fax: (1-732) 932-1180

E- mail: cwgl@igc.org

□ كما يمكن الحصول على " حقيبة العمل 2003 " إلكترونياً على الموقع التالي
<http://www.cwgl.rutgers.edu> :

□ منسقة الحملة : سارة نورد ستروم Sara Nordstrom

ترجمة وتوزيع الملتقى الإنساني لحقوق المرأة – عضو الحملة الدولية للقضاء على العنف ضد المرأة
تلفاكس 5529024 (962 6) تلفون 5521985 (962 6)
عمان - الاردن
e-mail: hfwr@nets.com.jo